التعليم الالكتروني في الوسط التربوي

E-learning In the educational milieu

ط.د. زنقي عائشة

دكتوراء علوم سنة الرابعة

جامعة أحمد دراية أدرار

zenguiabd@gmail.com

تاريخ الإستلام: 20-10-2020 تاريخ القبول:23-12-2020

. ملخص : هدفي من هذا البحث تبيان مدى ضرورة استخدام نظام التعليم الالكتروني لما فيه من مرونة وسرعة وتوفير للوقت والجهد، وهو نوع من انواع التعليم عن بعد له مزايا ومساوئ كبقية الأنظمة الأخرى، لكن يحتاج الى ان يكون لدى المعلم و الأستاذ رصيد معرفي لإتقان هذا النظام، كما يحتاج الى وسائل لتفعيله اكثر في الميدان، وقد خلصت بعض الدراسات السابقة الى ان هذا النظام يسير بوتيرة بطيئة و نقص واضح في الاجهزة والعنصر البشري الذي يتقن هذه التقنية، ويقتصر على المرحلة الجامعية فقط دون باقي المستويات، حيث يتضح وجود نقص الوعي باهمية استخدام التكنولوجيا في الوسط المدرسي ، وندرة توفر البرامج التعليمية باللغة العربية، والخوف من استعمال الحاسوب وكذلك جلوس الطالب امام جهاز يشكل مشاكل صحية، كما ان المدارس تقتصر على الطرق التقليدية واهمال الطرق الحديثة، وقد ادى ذالك الى ظاهرة العزوف عن الدراسة لدى الكثير من الطلبة، فلا تزال التجربة التعليمية عن بعد لازلت في بدايتها ، ويرجع ذلك لغياب الوعي بفاعلية هذا النوع من التعليم، اما الدراسة الثانية فقد توصلت الى نفس النتيجة، أنه يجب التعبئة الاجتماعية لدى افراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم و ضرورة مساهمة التربويين في صناعة التعليم الالكتروني، وكذلك توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم التي تتمثل في اعداد الكوادر البشرية المدربة، وكذالك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان الى اخر ، وكذلك ضرورة وضع البرامج التدريبية الازمة لتدريب المعلمين والطلاب والاداريين للاستفادة القصوة من امكانية هذا النوع من التعليم.

الكلمات الدلالية: التعليم الالكتروني، المدارس الرقمية، البيئة التعليمية.

. مقدمة: لقد تم تبني نظام التعليم الالكتروني من الدول المتقدمة منذ زمن، لكن تبقى بعد الدول العربية تعاني من تحديات في هذا المجال منها الجزائر، فهو نظام يعتمد فيه على الدراسة عن بعد عبر وسائل ووسائط الكترونية ويعتمد على السرعة والمرونة في الأداء، ويحتاج الى تنظيم محكم

ليكون ذا فعالية، ويبقى تدريب العنصر البشري في هذا المجال من بين التحديات التي تعاني منها المؤسسات التربوية لنجاح هاته العملية، فمن خلال هاته الورقة البحثية نحاول تبيان أهمية هذا النظام وخصوصا في المرحلة الراهنة والظروف التي يمر بها العالم باكمله، فما مدى فعالية نظام التعليم الالكتروني في الوسط التربوي في ظل الازمة الصحية لعام 2020؟

01. التعليم الالكتروني: هو شكل من أ شكال التعليم عن بعد ويسمى التعليم اللاحضوري وهو طريقة للتعليم والتكوين باستخدام اليات الاتصال الحديثة كالحواسيب والشبكات والوسائط المتعددة واستخدام تقنيات الانترنيت أحدث تغيير كبير في مجال التعليم عن بعد.

تعريف اخر: نمط حديث للتعليم و التعلم، قائم على حاجات المتعلم، وقدرته وتوظف فيه اليات التعليم الحديثة من وسائط وحاسب الي وبوبات الانترنيت.(**براهمي، لشهب، 2014، ص 150**)

02. خصائصه:

. تعليم مرن يتوافق مع اي زمان ومكان ، بحيث تتوفر فيه أدواته وبالسرعة التي تناسب المتعلم .

. التعليم الالكتروني يقدم المحتوى بالاعتماد على الوسائط المتعددة(الصوت، الصورة، النص، الحركة) عبر الوسائط الالكترونية الحديثة (الحاسب، الانترنيت)

. تفاعل بين المتعلم ومصادر التعلم المختلفة وبينه وبين زملائه ومعلمه.

. لايلغي دور المعلم ولكنه يغير منه ويسانده ويتيح مساعدته للمتعلم في أي وقت.

(**غراف، د س، ص 66– 67**)

03. أهداف التعليم عن بعد:

. توفير بيئة غنية ومتعددة المصادر.

. ايجاد الحوافز وتشجيع عملية التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت و المدرسة و البيئة المحيطة .

. تناقل الخبرات التربوية من خلال ايجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين جميع المهتمين بشان التعليم المناقشة وتبادل الاراء.

. اعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع تقنية ومهارت العصر والتطورات الحاصلة

. المساعدة على نشر هذه التقنية في المجتمع. (**سلامي، واخرون، 2016، ص 21**)

04. أهميته:

1. فتح أبواب أمام الكفاءات الأكادمية و الطلبة بصفة خاصة.
2. تطوير القدرات العلمية والعملية والخبرات و الافكار.
3. التخلص من البيروقراية والانظمة التقليدية.
4. امكانية تطبيقه وذلك لانتشار شبكة الانترنيت.
5. استخدام الانترنيت يحقق ايجابية كبيرة أهمها:

- المرونة في الوقت والمكان .
- امكانية الوصول لعدد كبير من الطلبة.
- تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو و الأقراص المدمجة.
- سهولة تطوير محتوى المضمون الموجود في الانترنيت.
- اعطاء التعليم صبغة عامة والخروج من اطار المحلي.
- اختصار الوقت .
- سرعة الحصول على المعلومات.
- مساعدة الطلاب عل تكوين علاقات جديدة.
- تطوير مهارات المتعلمين عل استخدام الحاسوب. (**غراف، دس، ص 67**)

05. متطلبات التعليم الالكتروني تنقسم الى :

1. متطلبات مادية: متمثلة في تجهيز المدرسة مثل أجهزة العرض، و الشاشات الالكترونية و ربط كافة مرافق المدرسة بشبكة.

2. متطلبات برمجية: يحتاج التعليم الالكتروني الى متطلبات عامة وخاصة لتحقيق أهدافه.

3. **متطلبات فنية:** يحتاج التعليم الالكتروني جهاز فني يقدم الخدمات المساندة في الصيانة والبرمجه.

4. متطلبات مهارية: يحتاج التعليم الالكتروني حدا معينا من المهارات الحسابية لدى الطلاب والمعلمين و الادارة.

5. متطلبات ادارية : يفترض ان ننشئ جهازا اداريا للتخطيط والمتابعة والتقويم والتطوير لكافة الأنشطة الالكترونية التعليمية. (**دوم، 1428– 1429، ص 97–98**)

06. أنواع التعليم الالكتروني:

تصنف الى أربعة مستويات:

***الالكتروني الاثرائي** : وهو استخدام الشبكة العنكبوتية بحيث يستفيد منها الطالب من تطوير مهاراته.

***الالكتروني التكميلي:** فيه يتم التعلم داخل الفصل التقليدي لكن يستخدم فيه الشبكة لانها وعاء لمصادر التعليم.

***التعليم الالكتروني الاساسي:** فيه يعتمد على شبكة الانترنيت او الويب في التعلم ، حيث يتم بناء نظام التعلم الالكتروني وتوفير متطلباته.

***التعليم الالكتروني المتكامل:** وهو مايتصل بالتصوير الرقمي للمعلم وهو يقوم بالشرح والذي تتم اتاحته على مواقع والتفاعل و الاتصال تزامنيا او التزاميا.

كما صنف ريكن وهوس التعليم الالكتروني الى التعليم الالكتروني الموجه بالمعلم : حيث يستخدم الانترنيت لاجراء التدريس يقوم المعلم من خلاله بجمع الطلبة افتراضيا.

***التعليم الالكتروني المضمن:** يقوم على حل مشكلة معينة للطلبة ويكون بناءا على حاجة الطلبة في حال واجهتهم حالة معينة.

(حمايل، حسين جاد الله، 2018، ص 200)

07. مزايا التعليم الالكتروني:

- زيادة امكانية الاتصال بين الطلبة والمدرسة و الطلبة فيمابينهم.
- المساهمة في وجهات النظر للطلاب والاستفادة منها.

- الاحساس بالمساواة.
- سهولة الوصول الى المعلم.
- امكانية تحوير طريقة التدريس.
- ملائمته لمختلف أساليب التعليم.
- عدم الاعتماد على الحضور الفعلي. (**مها بنت عمر، 1428-1429 ، ص 21**)

08. البيئة التعلمية للتعليم الالكتروني:

يحتاج التعليم الالكتروني الى بيئة محفزة ومشجعة على وجوده وتفعيله، وهذه البيئة في المجال التعليمي تختص بالمعلم والطلاب والمؤسسات التعليمية وتتكون البيئة التعليمية :

1-المعلم، و يتطلب فيه توفر الخصائص التالية:

- القدرة على التدريس واستخدام تقنيات التعليم الحديثة
- معرفة استخدام الحاسب الالي بما في ذلك الانترنيت والبريد الالكتروني

2- المتعلم، ويتطلب منه توافر الخصائص التالية:

- مهاراة التعليم الذاتي
- مهارة استخدام الحاسب الالي بما في ذلك الانترنيت والبريد الالكتروني

3- طاقم الدعم الفني، ويتطلب توافر الخصائص التالية:

-التخصص في الحاسب ومكوناته ومكونات الانترنيت

- معرفة بعض البرامج الحاسوبية

4- التجهيزات الاساسية وتشمل على:

- الاجهزة الخدمية.
- محطة عمل المعلم
- محطة عمل المتعلم
- استعمال الانترنيت

09. التقنيات المستخدمة في التعليم الالكتروني:

القرص المدمج CD: تجهز فيه المناهج أو المقررات الدراسية ويتم عرضها على الطلاب أو تحميلها في أجهزتهم.

الشبكات الداخلية : حيث يتم ربط جميع أجهزة الحاسب في المدرسة ببعضها ببحيث يقوم المعلم بارسال المادة الدراسية الى أجهزة الطلاب.

شبكة الانترنيت: وتستخدم وسيطا اعلاميا او تعليميا كوسيلة عرض المادة العلمية عبر المواقع المتخصصة.

مؤتمرات الفيديو: نقل المؤتمرات المرئية المسموعة صوت وصورة .

المؤتمرات الصوتية : وهي تقنية الكترونية تستخدم الهاتف العادي والية معينة للمحادثة توصل المتحدث بالمستقبلين في عدة اماكن.

برامج القمر الصناعي: يتم توظيف برامج الأقمار الصناعية المتصلة بنظم الحاسوب وبخط مباشر مع شبكة الاتصالات.

الفيديو المتفاعل: تستخدم تقنية الفيديو باستخدام الحاسب.

(دوم، 1432/1431، ص 93-98)

10. معيقات تطبيق التعليم الالكتروني في مرحلة التعليم اثانوي:

- قلة الاطارات المتخصصة في مجال الحاسوب في الوسط المدرسي .
- نقص الوعي باهمية استخدام التكنولوجيا في الوسط المدرسي .
- ندرة توفر البرامج التعليمية باللغة العربية .
- الخوف من استعمال الحاسوب.
- جلوس الطالب امام جهاز يسبب مشاكل صحية.
- لا يمكن تعلم المهارات اليدوية وانجاز التجارب العلمية عند استخدام الحاسوب.
- الحاسوب له تكاليف كبيرة.
- الاعتقاد بان الحاسوب سيلغي عمل الاستاذ.
- اعتبار ان الحاسوب معيق لعملية الابتكار.
- ندرة انتشار أجهزة الحاسوب وصعوبة تغطية الانترنيت وارتفاع تكلفتها لدى بعض الافراد.

- مازالت بعض الدول لاتعترف بالشهادات التي يتحصل عليها خريجي نظام التعليم الالكتروني. (**السفياني، 1428-1429، ص 25**)

10. الفرق بين النظام التقليدي والنظام الالكتروني:

النظام التقليدي	النظام التعليم الالكتروني
التلقين والحفظ يعتمد على الاتصال المباشر له اتجاه واحد(حيث يتلقى الطالب من المدرس وتقدم المعلومات حسب جهد الاستاذ له منهج محدد، كما يسود المناهج الجانب النظري.	يوجد فيه مرونة لايعتمد على الاتصال المباشر تحاول وضع المتعلم هو محور العملية التعليمية ليس مقيد بزمان او مكان حرية التواصل مع المعلم (دوم،1431-1432، ص 17-98)

11. الاستاذ والتعليم الالكتروني:

التخطيط للدرس:

- البحث عن موضوع المادة المدرسة في مختلف المواقع الالكترونية.
- تحديد المؤتمرات المرئية التفاعلية المناسبة لمبادلة الحوار الفعال.

مجال التنفيز:

- استخدام الفيديو التفاعلي لعرض أفلام التعليم.
- اسخدام الموضوعات المصممة الكترونيا من خلال اجهزة الحاسوب.
- تشجيع الطلبة على التخاطب الكترونيا.

12. **الدراسات السابقة :**

- **تجربة الجزائر في التعليم الالكتروني من خلال تجربة " المدارس الرقمية":**

. الدراسة الأولى: اطلقت مؤسسة "ايباد" مايسمى بالمدرسة الرقمية المخصصة لتلاميذ التانوي والمتوسط بحيث وضعو شبكة خاصة موجه لطلبة المقبلين على شهادة الباكالوريا والتعليم الاساسي واطلق عليها اسم "تربيتك" فهو عبارة عن التعلم عن بعد، وفي نفس البرنامج تم استخدام مدرسة افتراضية تسمح لتلاميذ الذين يتابعون

دروسهم في المدرسة الرسمية او خارجها بالتسجيل فيها تحضيرا للامتحان فكل ماهو موجود فيها متطابق مع البرنامج الرسمي المسطر من طرف وزارة التربية، ويمكن للأولياء من جهتهم الاطلاع عبر الشبكة على كل ما يقوم به الابناء في المدرسة، وهذا لضمان التواصل الدائم بين المدرسة والأساتذة والمتعلمين والأولياء.

(سلامي واخرون، 2016، ص 35– 34)

. الدراسة الثانية : أهم النتائج التي خلصت اليها دراسة ميدانية تم تطبيقها الدراسة على 80 استاذ واستاذة (50 بالمئة أساتذة و 50 بالمئة أستاذات) ثانويتي غمرة وعبد القادر الياجوري اختيرت بطريقة عشوائية

حيث خلص الى مايلي:

أن استخدام تقنية الاعلام والاتصال تسير بوتيرة بطيئة ، وقد يعود ذلك الى الى عدم تكوين الاساتذة تكوين صحيح، والى عدم مواكبة البرامج والمناهج المتبعة في التعليم، كما يرى معظم المتابعين لواقع التعليم ببلادنا ان هناك قصور في استخدام هذه التقنية فهو مقتصر على الجامعات ناهيك عن باقي المستويات، فقد ادى الاقتصار على الطرق التقليدية وإهمال الطرق الحديثة ، وقد ادى ذالك الى ظاهرة العزوف عن الدراسة لدى الكثير من الطلبة. (**براهيم، 2014، ص152– 158**)

فلا تزال التجربة التعليمية عن بعد لازلت في بدايتها ، ويرجع ذلك لغياب الوعي بفاعلية هذا النوع من التعليم، لكن التجربة بدأت مبكرة.

(غراف، د س، ص 68)

. الدراسة الثالثة:

أهم نتائج الدراسة:

تناول في المحور الاول مفهوم التعليم اللكتروني

المحور الثاني:

تناول فيه دراسات تتعلق بتطوير وتجديد التعليم الثانوي

النتائج خلصت اليها الدراسة:

- ضرورة التعبئة الاجتماعية لدى افراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم

- ضرورة مساهمة التربويين في صناعة التعليم الالكتروني
- ضرورة توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم التي تتمثل في اعداد الكوادر البشرية المدربة ، وكذالك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان الى اخر
- وضع البرامج التدريبية الازمة لتدريب المعلمين والطلاب والاداريين للاستفادة القصوة من امكانية هذا النوع من التعليم

. خاتمة:

من خلال ماتقدم ذكره نخلص الى النتائج التالية ان هناك فجوة في استخدام نظام التعليم الالكتروني بالمؤسسات التربوية الجزائرية، يرجع الى عدم الاهتمام الكبير بالتكنولوجيا والى ميل الاساتذة الى النظام القديم مما أدى الى نقص تفعيل تقنياته وخصوصا في هاته المرحلة اي انه لم يحدث اثر كبير في الميدان لعدة اسباب منها نقص البنية التحتية للمؤسسات لهذا النظام.

. قائمة المراجع:

1. براهيم، براهمي، أسماء، لشهب(28،2014 -29 ماي)، **معيقات تطبيق التعليم الالكتروني في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الاساتذة(مداخلة)**،تتبيق الارغنوميا بالدول السائرة في طريق النمو: الأرغنوميا في خدمة التنمية، الجزائر

2. حمايل، حسين جاد الله، (2018)، **واقع التعليم الالكتروني في مديرية التربية والتعليم في محافضات الشمالية في فلسطين**، دراسات العلوم التربوية ، (العدد 4)، 2018.

3. سلامي، اسعيداني واخرون، (2016)، **التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعة الافتراضية دراسة نقدية**، (ع6)، ماي 2016.

4. غراف، نصر الدين(دون سنة)، **التعليم الالكتروني ومستقبل الاصلاحات بالجامعة الجزائرية**، مجلة rist، (ع2).

5. مها بنت عمر بن عامر السفياني،(1428-1429)، **أهمية واستخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات**، مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية.